

لسان العرب

(عتر) عَتَرَ الرَّمْحُ مَجُّهُ وَغَيْرُهُ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا اشْتَدَّ واضطرب واهتز قال وكلَّ خَطَّيٍّ إِذَا هُزِّ عَتَرَ وَالرَّمْحُ مَجُّ الْعَاتِرُ المضطرب مثل العاسِلِ وقد عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ قد صحَّ عَتَرَ وَعَرَّتَ ودلَّ اختلافُ بنائها على أنَّ كل واحد منها غير الآخر وَعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعُتُورًا اشْتَدَّ إِِنْ عَاطَاهُ واهتز قال تقول إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ وَغَابَ فِي فَقَرَتِهَا جُذْمُورُهُ أَسْتَقْدَرُ وَأَسْتَخِيرُهُ وَالْعُتْرُ الْفُجُجُ الْمُذْعِظَةُ وَاحِدُهَا عَاتِرٌ وَعَتُورٌ وَالْعَتْرُ وَالْعَتْرُ الذَّكَرُ وَرَجُلٌ مُعَتَّرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْعَتَّارُ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ وَالْفَرَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الْوَحْشُ الْخَشَنُ قَالَ الْمُبَرِّدُ جَاءَ فِعُولٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ خِرْعُوعٌ وَعُتُورٌ وَهُوَ الْوَادِي الْخَشَنُ التَّرْبَةُ وَالْعَتْرُ الْعَتِيرَةُ وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لَّاهِتِهِمْ مِثْلُ ذَبْحِ وَذَبِيحَةِ وَعَتَرَ الشَّاةَ وَالطَّبِيَّةُ وَنَحْوُهُمَا يَعْتَرُهَا عَتْرًا وَهِيَ عَتِيرَةُ ذَبْحِهَا وَالْعَتِيرَةُ أَوَّلُ مَا يُذْبَحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لَّاهِتِهِمْ فَأَمَّا قَوْلُهُ فَخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ الذُّسُكُ فَإِنَّهُ وَضَعَ فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ وَلَهُ نِظَائِرٌ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ قَالَ اللَّيْثُ وَإِنَّمَا هِيَ مَعْتُورَةٌ وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ مَرَضِيَّةٌ وَالْعَتْرُ الْمَذْبُوحُ وَالْعَتْرُ مَا عُتِرَ كَالذَّبْحِ وَالْعَتْرُ الضَّمُّ يُعْتَرُ لَهُ قَالَ زَهِيرٌ فَزَلَ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرَضِيَّةٍ كَنَاصِبِ الْعَتْرِ دَمَى رَأْسِهِ الذُّسُكُ وَيُرْوَى كَمَنْصِبِ الْعَتْرِ يَرِيدُ كَمَنْصَبِ ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوْ الْحَجَرِ الَّذِي يُدَمَّى رَأْسُهُ بَدَمِ الْعَتِيرَةِ وَهَذَا الصَّنَمُ كَانَ يُقَرَّبُ لَهُ عَتْرٌ أَيْ ذَبْحٌ فَيَذْبَحُ لَهُ وَيُصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ دَمِ الْعَتْرِ وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ حِلَازَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا أَخَذُوهُمْ بِذَنْبِ غَيْرِهِمْ عَدَنًا بَاطِلًا وَظُلُمًا كَمَا تُعْ تَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِّ بَرِيضِ الطَّبَّاءِ مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ بَلَغَتْ إِبْلِي مِائَةَ عَتَرَتٍ عَنْهَا عَتِيرَةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَةَ ضَنٍّْ بِالْغَنَمِ فَصَادَ طَبِيًّا فَذَبَحَهُ يَقُولُ فَهَذَا الَّذِي تَسَلَّوْنَا اعْتِرَاضُ وَبَاطِلٌ وَظَلَمٌ كَمَا يُعْتَرُ الطَّبِيُّ عَنْ رَبِّ بَرِيضِ الْغَنَمِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ اللَّيْثِ قَوْلُهُ كَمَا تُعْتَرُ يَعْنِي الْعَتِيرَةَ فِي رَجَبٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ إِذَا طَلَبَ أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لِنَ ظَفِيرٍ بِهِ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ الْعَتَائِرُ أَيْضًا ظَفِيرٌ بِهِ فَرُبَّمَا ضَاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ ذَلِكَ وَضَنَّ بِغَنَمِهِ وَهِيَ الرَّبِّ بَرِيضٌ فَيَأْخُذُ عِدَدَهَا طَبَاءً فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ الْغَنَمِ فَكَأَنَّ تِلْكَ عَتَائِرُهُ فَضَرَبَ هَذَا مِثْلًا يَقُولُ أَخَذْتُ مَوْنًا بِذَنْبِ غَيْرِنَا كَمَا أُخِذَتْ الطَّبَاءُ مَكَانَ الْغَنَمِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ لَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَجِيَّةُ

وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد قال والدليل على ذلك حديث مخنف ابن سُلَيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة قال أبو عبيد الحديث الأول أصح يقال منه عترة أعتدوا بالفتح إذا ذبح العتيرة يقال هذه أيام ترحل جيب وتعتار قال الخطابي العتيرة في الحديث شاة تُذبح في رجب وهذا هو الذي يُشبهه معنى الحديث ويلحق بحكم الدين وأما العتيرة التي كانت تعتدوها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام ويصَّب دَمُها على رأسها وعتدوا الشيء نصابُه وعترة المسحاة نصابُها وقيل هي الخشب المعترضة فيه يعتمد عليها الحافِرُ برجله وقيل عتدوها خشبها التي تسمى يد المسحاة وعترة الرجل أقر باؤه من ولدٍ وغيره وقيل هم قومُه دنياً وقيل هم رهطه وعشيرته الأَدَنون مَنْ مَضَى منهم ومَنْ غَبَرَ ومنه قول أبي بكر B نحن عترة رسول الله ﷺ التي خرج منها وبَيَضَتْهُ التي تَفَقَّأَتْ عنه وإنما جِئَت العربُ عذًا كما جِئَت الرحى عن قُطْبِها قال ابن الأثير لأنهم من قريش والعامة تَطْنُ أُنْها ولدُ الرجل خاصة وأن عترة رسول الله ﷺ ولدُ فاطمة B هذا قول ابن سيده وقال الأزهري C وفي حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثَّقلَينِ خَلَفِي كتابَ الله وعترتي فإِنيهما لن يتفرقا حتى يَرِدَا عليَّ الحوض وقال قال محمد بن إسحق وهذا حديث صحيح ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وفي بعضها إني تارك فيكم الثَّقلَينِ كتابَ الله وعترتي أهل بيتي فجعل العترة أهل البيت وقال أبو عبيد وغيره عترة الرجل وأُسْرَتُهُ وفَصِيلَتُهُ رهطه الأَدَنون ابن الأثير عترة الرجل أَخَصُّ أَقَارِبِهِ وقال ابن الأعرابي العترة ولدُ الرجل وذريته وعقبُه من صُلْبِهِ قال فعترة النبي A وولدُ فاطمة البَتُول عليها السلام وروي عن أبي سعيد قال العترة ساقُ الشجرة قال وعترة النبي A عبدُ المطلب ولده وقيل عترتُه أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعليُّ وأولاده وقيل عترتُه الأقربون والأبعدون منهم وقيل عترة الرجل أَقْرَبَاؤُهُ من ولد عمه دنياً ومنه حديث أبي بكر B قال للنبي A حين شاورَ أصحابَه في أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعِدتِرتِه العباسَ ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قُرَيشًا والمشهور المعروف أن عترتَه أهلُ بيته وهم الذين حُرِّمَت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور في سورة الأنفال والعترة بالكسر الأصل وفي المثل عادت إلى عترة لها لميس أي رجعت إلى أصلها يُضَرَّب لمن رجع إلى خُلُقٍ كان قد تركه وعترة الثغر دِقَّةٌ في غُروبِهِ ونقاءٌ وماءٌ يجري عليه يقال إن ثغرها لذو أُسْرة وعترةٍ والعترة الرِّيقَةُ العذبة وعترة الأسنان

أُشْرُهَا وَالْعِثْرُ بِقِلَّةٍ إِذَا طالت قطع أصلها فخرج منه اللّابن قال البُرَيْق الهذلي فما كنتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ لِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كما نَبَتَ الْعِثْرُ يقول هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِثْرُ في مَنَئِبَتِهِ وقال لستة أَبْيَاتٍ كما نبت لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نبتَ من حوَالِهِ شُعَبٌ ست أو ثلاث وقال ابن الأعرابي هو نبات متفرق قال وإنما بِكَأَيِّ قَوْمِهِ فقال ما كنتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ أَبْيَاتٍ مِثْلَ نبتِ الْعِثْرِ قال غيره هذا الشاعرُ لم يَبْدِكْ قوماً مَا تُوُوا كما قال ابن الأعرابي وإنما هاجروا إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ فَإِنَّمَا بِكَأَيِّ قوماً غُيِّبَآ متباعدين أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا فَإِنِ أَلَكُ شَيْخاً بِالرَّجِيعِ وَصِدِّيَّةٍ وَيُصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مَصْرُ فَمَا كُنْتُ أَخْشَى وَالْعِثْرُ إِنَّمَا يَنْبِتُ مِنْهُ سِتٌّ مِنْ هُنَا وَسِتٌّ مِنْ هُنَاكَ لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتَّةِ أَبْيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ بِنَبَاتِ الْعِثْرِ وَقِيلَ الْعِثْرُ الْغَضُّ وَاحِدَتُهُ عِثْرَةٌ وَقِيلَ الْعِثْرُ بَقْلَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرْفَجِ شَاكَةٌ كَثِيرَةُ اللَّابِنِ وَمَنْبِئَتُهَا نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ وَهِيَ غُبَيْرَاءُ فَطَحَاءُ الْوَرَقِ كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمُ تَنْبِتُ فِيهَا جِرَاءٌ صَغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ تُوْكَلُ جِرَاؤُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً وَقِيلَ الْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَقِيلَ الْعِثْرُ شَجَرٌ صَغَارٌ وَاحِدَتُهُ عِثْرَةٌ وَقِيلَ الْعِثْرُ نبتٌ يَنْبِتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجَوْشِ مَتَفَرِّقاً فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَبَابِيهِ اللَّبْنُ وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزَنْجَوْشُ قِيلَ إِنَّهُ يُتَدَاوَى بِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ لِلْمُحَرِّمِ أَنَّ يَتَدَاوَى بِالسَّيِّئِ وَالْعِثْرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَيْهِ عِثْرٌ فَسُرَّ بِهَذَا النَّبْتِ وَفِي الْحَدِيثِ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ هِيَ وَاحِدَةُ الْعِثْرِ وَقِيلَ هُوَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْعِثْرُ شَجَرٌ صَغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْحَاشِ وَهُوَ الْمَرْزَنْجَوْشُ قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبِيعَةِ الْعِثْرَةِ شُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ وَوَرَقٌ أَخْضَرٌ مُدَوَّرٌ كَوَرَقِ التَّنَّزُّومِ وَالْعِثْرَةُ قِثَّاءٌ اللَّصَفُ وَهُوَ الْكَبِيرُ وَالْعِثْرَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ فَهُوَ يُمَرِّسُهَا فَلَا تَنْمِي وَيُقَالُ هُوَ أَذَلٌّ مِنْ عِثْرَةِ الضَّبِّ وَالْعِثْرُ الْمُمَسَّكُ قَلَانْدٌ يُعْجَنُ بِالْمَسْكِ وَالْأَفَاوِيهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَالْعِثْرَةُ وَالْعِثْرُورَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَسْكِ وَعِثْرُورَةٌ وَعِثْرُورَةُ الضَّمُّ عَنْ سَبْوِيهِ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةٍ وَأَنْشَدَ مِنْ حَيٍّ عِثْرُورٍ وَمَنْ تَعَثْرُورًا قَالَ الْمُبَرِّدُ الْعِثْرُورَةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ وَبَنُو عِثْرُورَةٍ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ وَكَانُوا أُؤْلِي صَبْرَ وَخُشُونَةً فِي الْحَرْبِ وَعِثْرُورٌ قَبِيلَةٌ وَعَاتِرٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَمِعْثَرٌ وَعِثْرٌ اسْمَانِ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ الْعِثْرُ وَهُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَيْلَةِ